

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (52)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز - [00:00:01](#) الشبل في بيان والتنبية على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد لكتاب التوحيد من خلال تراجمه من خلال مسائله من خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه - [00:00:33](#) كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويب. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:53](#) من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا - [00:01:19](#) اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله هذا اللقاء المتجدد الذين تدارسوا فيه معكم فقه كتاب التوحيد في فقه الشيخ رحمه الله - [00:01:37](#) بتراجم ابوابه للاستدلال عليها من الايات والاحاديث وفيما استنبطه على هذه الابواب من المسائل وقد بلغ بنا المقام يا بابي تبرك بحجرة بحجر او شجر نحوهما ذكر رحمه الله المسألة الخامسة - [00:01:57](#) انهم اي من طلبوا ان يجعل لهم سدرية يا انواع انهم اذا جهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل اذا كان الجهل يقع من بعض المبتدئين من الصحابة ممن هم قريب العهد بالجاهلية وقريب عهدهم بالكفر والشرك الذي كانوا عليه - [00:02:21](#) قبل ان يمن الله عليهم بالاسلام والتوحيد وهم في صحبة النبي صلى الله عليه وسلم. ومعه فان غيرهم اولى واكدوا ان يقعوا منه مثل هذا الجهل يوجب هذا التنبيه ما يوجب الحذر العظيم - [00:02:43](#) الا ينساق الانسان الى تقليد المشركين والوثنيين وثنياتهم وان كان يظن انه على ايمانه وتوحيده ثم ذكر الشيخ المسألة السادسة ان لهم من الحسنات والوعود بالمغفرة ما ليس لغيرهم هذا الوصف يشمل الصحابة رضي الله عنهم جميعا - [00:03:01](#) فان ربي سبحانه وتعالى وعدهم بالمغفرة الحسنات وعدا لمجموعهم ما لم يحصل لاحد من غيره كما انه رضي عنهم ورضوا عنه واذا كان هؤلاء الصحابة على جلالته قد خصهم الله بصحبة نبيه - [00:03:26](#) قد يقع منه مثل هذه الطلبة غير اللائقة بهم وغير الجائزة في حق الله جل وعلا فان غيرهم من باب اولى انه يقع منه هذا الجهل الذريع ثم ذكر الشيخ المجدد - [00:03:45](#) السابعة على ايه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم في الامر الرد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن لتتبعن سنن من كان قبلكم تغلظ الامر بهذه الثلاث وهذا من كمال علم الشيخ وفقهه - [00:04:00](#) انه ذكر في استنباطه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجامل هؤلاء من اصحابه وهم حدثاء عهد بكفر وجاهلية لما طلبوا هذه الطلبة الجائرة من انكر عليهم ثلاث انكارات - [00:04:19](#) اولاً في قوله الله اكبر كبر الله عن هذه الطلبة وعن هذه ثانياً قال انها السنن اي سنن من قبلكم ركبتموها عليها وقلدتموهم فيها ثم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم - [00:04:36](#) حذو القذة بالقذة قال باية سورة الاعراف قال انكم قوم تجهلون تغلظ الامر عليهم بهذه الثلاث من غلب الامر عليهم توقفوا رضي الله

عنهم ورجعوا عن هذه الطلبة لما بين لهم - 00:04:57

حقيقة الامر وان هذا يؤول الى الشرك بالله لما نهوا انتهوا ولما حذروا انحدروا رضي الله عنهم ثم ذكر الشيخ المسألة الثامنة قال الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبتهم كطلبة بني اسرائيل لما قالوا لموسى عليه وعلى نبينا وانبياء الله الصلاة والسلام - 00:05:18 اجعل لنا اله ، وهم قالوا اجعل لنا ذاتها انواع وجعل النبي الامر في حقيقته لا في مجرد اسمه دون معناه حقيقة الامر ان هؤلاء في طلبتهم كطلبة بني اسرائيل - 00:05:43

اجعل لنا اله كما لهم الهة هؤلاء لما قالوا اجعل لنا ذات انواع كما لهم ذات انواع هذا مطابقا كما لو قالوا اجعل لنا اله كما لهم الهة ثم ذكر الشيخ المسد التاسعة - 00:06:00

اننا في هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته وخفائه على ذلك على اولئك الذين طلبوا هذا الامر نفيه بانه لم يوافقهم ولم يجبههم الى طلبتهم. بل نفاها وانكرها ان هذا من معنى - 00:06:15

لا اله الا الله لانه نفي ان يكون معبود يستحق ان يعبد وان يقصد وان يتوجه اليه وان يدعى بكشف وبالمدد احد غير الله سبحانه وتعالى ثم ذكر الشيخ المسألة العاشرة - 00:06:37

انه صلى الله عليه وسلم حلف على الفتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة وحلفوا على الفتيا لما قال قلتم والذي نفسي بيده حلف بصفة من صفات الله ان نفسه الشريف عليه الصلاة والسلام بيد الله - 00:06:56

كيف يشاء ينحلف على الفتيا وهو عليه الصلاة والسلام في سائر حلفه لا يحلف الا على مصلحة. ولا اعظم من هذه المصلحة الراجعة المتعلقة بتحقيق التوحيد جل وعلا والنهي والتحذير والانتها عن الشرك به - 00:07:15

ثم ذكر الشيخ المسألة الحادية عشرة قال ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بهذا الصحابة رضي الله عنهم لم يرتدوا مع كونهم حدثاء وعهد بكفر لماذا؟ لانهم لما نهوا انتهوا - 00:07:36

ولما رضعوا ارتدعوا رضي الله عنه هذا الذي طلبوه في الحقيقة لو استمروا عليه لوقفوا في الشرك الاكبر لكنهم لما لم يفعلوا ما طلبوا ولم يقدموا عليه ولم يصروا عليه كان انتهاؤهم وتركهم له بعد تعريفهم ان هذا من اتخاذ اله مع الله وان - 00:07:55

هذا يوجب الشرك كان انتهائهم عن ذلك ترك له كأنه لم يقع منهم. بل لما نهوا رضي الله عنهم تنبهوا ثم ذكر المسألة الثانية عشرة قولهم ونحن حدثاء عهد بكفر - 00:08:17

فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك غيرهم اي لمن لم يكن جاهلا قد يقع في الشرك معاندا مكابرا. واعظم من ذلك وافظع اذا كان يقع في الشرك ويعتقد انه قربة الى الله يتوسل بها اليه كما عليه عمار المقامات والمزارات والعتبات والقبور - 00:08:33

ولا حول ولا قوة الا بالله ثم ذكر الشيخ المسألة الثالثة عشرة التكبير عند التعجب خلافا لمن كره لانه قال في حديث ابي واقد الله اكبر انها السنن عند التعجب من الامر او استعظامه يشرع التكبير كما يشرع التسبيح - 00:08:56

خلافا لمن كره ذلك من العلماء فان سنته عليه الصلاة والسلام وقوله وفعله مقدم على كل احد ثم ذكر المسألة الرابعة سد الذرائع انه لم يطاوعهم صلى الله عليه وسلم الى طلبتهم بان يجعل لهم ذات انوار - 00:09:17

ولم يستنزل معه ويجاملهم على حساب التوحيد والعقيدة بل سد رابع الشرك كله بان هذه الطلبة تفضي الى الشرك بالله لما ظنوا ان فيها اعتقاد بركة وانها بمجرد مشابهة هؤلاء المشركين - 00:09:37

نحمد الله جل وعلا ونثني عليه ما هو اهله ونسأله ان يثبتنا على دينه وعلى توحيده حتى نموت على ذلك وهو راض عنا. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولولاتنا ومشايخنا ولجميع المسلمين. انه - 00:09:56

سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقهه كتاب التوحيد فقهه كتاب التوحيد كتاب على عباده - 00:10:14

الله خير ام لا يشركون فقهه كتاب. فقهه كتاب التوحيد. فقهه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبد الكريم الجويبر تنفيذ - 00:10:39

